

نفحات القرآن

[296] انسان آخر، وعندما يصل الى مستوى "الانانية" يرى نفسه المقياس الوحيد للقيم والجمال. وهذه الحالات تجعل ستار عجيب على عقله تحجب الحقيقة عنه، فيرى جميع القيم منحسرة في نفسه، وينسى غيره. ولهذا، فان أول خطوة في مجال تهذيب النفس هو الترفع عن "الكبر والغرور"، ولا يتأهل الانسان للقرب من الله من دون ذلك. 3 - وقد جاء في كلام لأمير المؤمنين(عليه السلام) : " سرّ آفات العقل الكبير "(1)، كما جاء في كلام آخر له: "العجب آفة"(2). * * * 4 - حجاب الجهل والغفلة 1 - (كَذَلِكَ يَطْمَعُ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ قُلُوبٍ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (الروم / 59) 2 - (لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ
آبَائُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ) * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ * وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (يس / 6 / و 9 و 10) * * *

1 - غرر الحكم. 2 - غرر الحكم.